ثقافة السلم الاجتماعي في حياة الامام الحسن الزكي (ع) دراسة في الاطارين النظري والتطبيقي على ضوء الصلح

م . د محمد عبد الحمزة خميس الديني
الكلية التربوية المفتوحة

الخلاصة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين الذين والوه بإحسان الى قيام يوم الدين .

إنَّ من أهم المقاييس الأساسية في تقييم إستقرار أي مجتمع يعود الى تشخيص العلاقات الداخلية فيه، إذ سلامتها علامة على صحة المجتمع، وإمكانية نهوضه، بينما توترها، وتناحره علامة على سوءٍ وتخلّفٍ، فمتى كانت شبكة العلاقات الداخلية متينة وسليمة أمكن تشكيل نقطة إنطلاق لرقيّ المجتمع، وتمزّق تلك العلاقات نقطة أفول وبداية النهاية ، لذا يتلمّس المتتبع لحركة التاريخ الإسلامي أول نقطة إنطلاق للمجتمع السليم الذي رسم خطوطه الرسول الأعظم (ص) فعقد ميثاق المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وتنظيم العلاقة بين أطياف المجتمع مسلمين وغيرهم، فكتب الرسول الأعظم (ص) كتاباً بين المهاجرين والأنصار من ناحية، وبين المسلمين ويهود المدينة من ناحية أخرى، فعاهدهم وأقرهم على دينهم وأموالهم وأشترط عليهم وشرط لهم.

إنَّ السلم الإجتماعي عامل أساس لتوفير الأمن والإستقرار في المجتمع، وإذا مافُقدت حالة السلم والإتفاق والأخاء الداخلي أو ضعفه، فنتيجته الطبيعية تدهور الأمن وزعزعته وسيادة الخصومة بين أفراده.